

- ٢٢٦ -

ودهاليز من ظلام بونــــــــــــــــور  
صورت سحرها يد الأظــــــــــــــــيف  
عشش البلبــــــــــــــــل الخيالــــــــــــــــى فيها  
ساكبــــــــــــــــا لحنه الحنون العافــــــــــــــــى

xxxxxxxxxx

ان هذى الأزهار تحلم فى الليل  
وعطر النارنج خلف الســــــــــــــــياج  
وغريــــــــــــــــر العباة والشفق السحر  
وهما من النسيم الساجــــــــــــــــى

xxxxxxxxxx

والندى والظلال تنعس فى الماء  
وهذا الشعاع خلف الغمــــــــــــــــام  
بعض الحانه تأنق فيــــــــــــــــها  
فتراــــــــــــــــت فى هذه الأجــــــــــــــــسام

هكذا يعمور الشاعر فى هذه الأبيات الأولى من قصيدته ذلك الجو الخيالــــــــــــــــى  
الرومانسى الفاتن الذى يعيش فيه ، ويناجى ملهمته فى ظلاله ...

ان لقاء شاعرٍ تم بين الشاعر وملهمته عند الغروب فى ظلال الطبيعة الفاتنة  
فأوحى اليه ذلك اللقاء مورا وظلالا جديدة عن طريق الإيحاء ، فصور مشاعــــــــــــــــره  
وأحاسيسه بالرمز والعمور الخيالية المفارقة فى الشفافية والرقة فى لوحات  
جميلة نابضة بالحرارة والرقة والعذوبة ، فجعل النسيم يسرق العطر من رباــــــــض  
لحقيقة فى الخيال ...

وقد أشارت تعبيرات الهمشرى المبتكرة وتراكيبه الغريبة فى هذه القصيدة  
والتي تتألق فى الظلال والأنواء فغلا عن الإغراق فى الرمزية حيرة النقســــــــــــــــاد  
ومساجلاتهم حول غرابة هذه التعبيرات والتراكيب وإيغالها فى الرمز والغمــــــــــــــــسوفى